

بحار الأنوار

[122] سعي إبراهيم، والمعنى: بلغ إلى أن يتصرف ويمشي معه ويعينه على اموره، قالوا: وكان يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة. وقيل: يعني بالسعي العمل □ والعبادة " إني أرى في المنام " أي ابصرت في المنام رؤيا تأويلها الامر بذبحك فانظر ماذا تراه من الرأي، والاولى أن يكون □ تعالى قد أوحى إليه في اليقظة بأن يمضي ما يأمره به في حال نومه من حيث إن منامات الانبياء لا تكون إلا صحيحة " فلما أسلما " أي استسلما لامر □ ورضيا به " وتله للجيين " أي أضجه على جبينه ; وقيل: وضع جبينه على الارض لئلا يرى وجهه فتلحقه رقة الالباء، وروي أنه قال: إذ بحني وأنا ساجد لا تنظر إلى وجهي فعسى أن ترحمني " قد صدقت الرؤيا " أي فعلت ما امرت به في الرؤيا " إن هذا لهو البلاء المبين " أي الامتحان الظاهر والاختبار الشديد، أو النعمة الظاهرة " وفديناه بذبح عظيم " الذبح هو المذبوح، فقيل: كان كبشا من الغنم، قال ابن عباس: هو الكبش الذي تقبل من هابيل حين قر به. (1) وقيل: فدي بو عل (2) اهبط عليه من ثبير، (3) وسمي عظيما لانه كان مقبولا أو لان قدر غيره من الكباش يصغر بالاضافة إليه ; وقيل: لانه رعى في الجنة أربعين خريفا ; وقيل: لانه كان من عند □ كونه ولم يكن عن نسل ; وقيل: لانه فداء عبد عظيم " وبشرناه بإسحق " من قال: إن الذبح إسحاق قال: يعني: بشرناه بنبوة إسحاق بصبه " وباركنا عليه وعلى إسحق " أي وجعلنا فيما أعطيناها من الخير البركة والنماء والثبات، ويجوز أن يكون أراد كثرة ولدهما وبقاءهم قرنا بعد قرن إلى أن تقوم الساعة " ومن ذريتهما " أي ومن أولاد إبراهيم وإسحاق " محسن " بالايامن والطاعة " وظالم لنفسه " بالكفر والمعاصي " مبين " بين الظلم. (4) 1 - ن، ل: القطان، عن أحمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه

(1) _____ فعليه وصفه بالعظيم لانه وقع موقع القبول حين قر به هابيل، أو لانه قتل بسببه هابيل. (2) الوعل: تيس الجبل قال البغدادي في المحبر: كان اسم كبش ابراهيم: جرير. (3) ثبير كشريف: اسم جبل بمكة. (4) مجمع البيان 8: